ويصلح الآخرين، لا أن يفرض نفسه وهذا واضح للسبب التالي: لأنه بدون كل ذلك كان يستحق التعجّب. كان يصنع العجائب اكثر من رمل البحر وأعظم بكثير من العجيبة الحاضرة. قد فعل وسيفعل. لكن المرأة من جهتها لو لم يقم بكل ذلك لذهبت بدون أن يلاحظها أحدٌ، ولخسرت كل هذه المدائح العظيمة. لذلك بعد ان جلبها الى الوسط أظهرها للجميع ونزع عنها الخوف لأنها جاءت مرتعدة. وأخيراً مع الصحة الجسديّة أعطاها نعماً إضافيّة قائلاً لها: «اذهبي بسلام».

* **لوقا ٨:٤٩-٥٦** عندما وصل الى بيت رئيس المجمع ورأى الجمع مضطرباً قال لهم «لا تبكوا، لم تمت الإبنة لكنها نائمة، فضحكوا عليه» (لوقا ٨:٥٢-٥٣).(ومتى٩:٢٣). انظروا الى الزمارين يَـرْثون موت الإبنة والمسيح يخرجهم ويُدْخل معه الوالدين حتى لا يمكنهم ان ينكروا زاعمين أن الشفاء قد حصل عن طريق آخر. وقبل ان يقيم الإبنة فعلاً أقامها بكلمة منه قائلاً: «لم تمت لكنها نائمة»، يفعل ذلك مرات عديدة. عند هيجان البحر زجر أولاً تلاميذه والآن ، يفعل الشيء نفسه عندما يطرد الاضطراب من نفوس الحاضرين ويبيّن للحال انه يسهل عليه أن يقيم الأموات. ألم يفعل ذلك مع لعازر عندما قال: «إن لعازر صديقنا قد مات». **فقد أراد أن يُعلّم كيف يجب علينا ان لا نخاف الموت** لأن ذلك لم يكن موتاً بل هو مجرد نوم. كان ينبغي عليه ان يموت هو نفسه، ولذلك كان يهيء تلاميذه أمام أجساد الآخرين، لكي يتحمّلوا نهايته الخاصة بهدوء. **بعد مجيئه هو، أصبح الموت نوماً؛** لكن الجمع كان يهزأ من ذلك وهو لم يغضب امام عدم إيمانهم بالأمور التي سوف تتمّ بعد قليل بطريقة عجيبة، ولم يعترضهم من أجل الضحك حتى ان ضحكهم وكذلك الطبل والزمر وغيرها كانت أدلّة إضافيّة على موت الإبنة.

في كثير من الأحيان كان الناس يشكّون بالعجائب الحاصلة ولذلك بادَرَ لكي يقنعهم من خلال أجوبتهم الخاصة، هكذا فعل مع لعازر ومع موسى. قال لموسى ماذا تمسك بيدك حتى لا ينسى عندما تتحوّل العصا الى حيّة، وحتى يتذكّر جوابه ويقتنع بالعجيبة. وفي حالة لعازر يقول: «أين دفنتموه هكذا لكي يجيبوا تعال وانظر لقد أنْتن لأنه له أربعة أيام» وهكذا لن يستطيعوا ان ينكروا انه أقام ميتاً. عندما رأى إذاً الزمارين والعالم، أخرجهم كلّهم خارجاً ، أتمّ العجيبة أمام الوالدين فقط. لم يعطها نفساً أخرى بل أعاد نفسها بالذات وأيقظها وكأن من نوم. أمسكها بيدها منيراً الذين كانوا يتبعونه ومهيّئاً إياهم للإيمان بالقيامة. كان الاب يقول ضع يدك عليها لكنه فعل أكثر من ذلك، لم يكتف بوضع يده عليها بل أمسكها وأقاهما مبرهناً على أن كل شيء يطيعه، ولم يقمها فقط بل أمر أن تُعطى لتأكل حتى لا يعتقدوا ان الأمر كان وهمياً. لم يعطها الطعام بذاته بل طلب من الآخرين كما فعل بالضبط مع لعازر «حلّوه واتركوه يذهب» وبعدها اخذه معه الى المائدة. عادة يهتم بشيئين: يحاول ان يتبيّن بكل دقّة حالة الموت وحالة القيامة. لكن أنتم لا تنظروا فقط الى القيامة بل وأيضاً الى طلبه بان أخرج الذين كانوا يضجّون، مظهراً أنهم كانوا غير مستحقين لمشاهدة العجيبة، هكذا لا تخرج مع الذين يزمرون بل ابقَ مع بطرس ويعقوب ويوحنا. ان كان فعل معهم هكذا في السابق فهو يفعل معهم أكثر الآن. اذ ذاك لم يكن بعد واضحاً ان الموت هو نومٌ أمّا الآن فالأمر أوضح من الشمس: ألم يُقمْ الإبنة، تقول هكذا سوف يقيمك بلا شك وبأبهى مجد، تلك قامت ولكنها بعد ذلك عادت وماتت من جديد؛ أمّا أنت عندما ستقوم سوف تبقى غير مائت الى الأبد، لا يحزننّ أحد، لا يولولنّ ولا ينكرنّ انه جاز الموت ولكنه غلب الموت، لماذا أنت تحزن باطلاً، الأمر أصبح رقاداً، لماذا تبكي وتتوجّع، لو فعل الوثنيون ذلك لضحكت منهم، ولكن عندما يتصرف المؤمن بمثل هذه البشائع نبرّره ونسامح مثل هذه الجهالات خاصة وقد رأينا برهاناً قاطعاً للقيامة.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع المسيح الـه XPIΣTOY ســالب Φ Ω Σ
جمعية نـور المسيح السنة الثالثة والعشرون- عدد Issue No: 1197 NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 580 327 914 غربي (09 / 11/ 2014) شرقي (27/10/ 2014) Registered Society. No. 580 327 914

أحد لوقا السابع - تذكار القدّيس نسطر الشهيد

١٠/٢٧ش ١١/٩غ

الأيوثينا(١١) اللحن(٥)

القديسان الشهيدان ديمتريوس ونسطر

نبغ القديس ديمتريوس من مدينة تسالونيكي مولوداً من أبوين تقيين، فكان هو أيضاً حسن العبادة جداً، وصار معلماً يعلم الإيمان بالمسيح، فلما حضر مكسميانوس الى تسالونيكي وذلك سنة ٢٩٠م قبض عليه وألقاه في السجن مقيّداً محفوظاً، ثم قامت مواسم السباق في المدينة المذكورة بحضور مكسميانوس، فتقدّم صاحبٌ له بربري شهير في المصارعة يُدعى لهاوش وجعل يختال عجباً لعظم جثته وقوّته ويفتخر في الميدان داعياً اهل المدينة لمنازلته وهو يغلب كل من نازله ؛ فرأى ذلك شابٌ من معارف القديس ديمتريوس يُدعى **نسطر**، فأتى اليه الى السجن واستمَدَّ ادعيتهُ لينازل البربري، فأمدّهُ بها راسماً عليه علامة الصليب، فحضر الى الميدان وبرز الى ذلك المختال وهو يقول «**يا اله ديمتريوس اعني**» ثم ابتدرهُ بضربة عضال طرحه على الأرض ميتاً، فحزن مكسميانوس عليه جداً واذ عَلِمَ السبب امر في الحال بطعن ديمتريوس بالأسنّة في السجن الذي كان فيه حتى يموت ، ويُقتَل نسطر بذات سيفه.

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:– لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا ، لأنه سر وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

طروبارية الشهيد نسطر اللحن الرابع:– إن شهيدك يا رب بجهاده نال منك اكليل عدم البلى يا إلهنا. فإنّه أحرز قوّتك فحطم المردة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاته أيها المسيح خلص نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ....

قنداق العذراء:– يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمانٍ. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله، المتشفعة دائماً بمكرميك

الرسالة

أنت يا رب تحفظنا وتسترنا في هذا الجيل خلصني يا رب فإن البارّ قد فني

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطيه (٦: ١١-١٨)

يا اخوةُ ، أُنظروا ما اعظم الكتابات التي كتبتُها اليكم بيدي * ان كلَّ الذين يريدونَ أن

يُرضوا بحسب الجسد يلزمونكم أن تختَتنوا وانما ذلك لئلاّ يُضطَهدوا من أجل صليب المسيح * لان الذين يختتنون هم انفسهم لا يحفظونَ الناموس، بل انما يريدون أن تختَتنوا ليفتَخروا بأجسادكم * أما أنا فحاشى لي أن أفتَخرَ إلاّ بصليب ربنا يسوع المسيح ، الذي بِه صُلِبَ العالمُ لي، وأنا صُلبتُ للعالم * لأنَّه في المسيح يسوعَ ليس الختانُ بشيء ولا القَلَف، بلَ الخليقةُ الجديدة * وكلُّ الذين يسلكونَ بحسب هذا القانون، فعليهم سلامٌ ورحمةٌ، وعلى اسرائيل اللّه * فلا يجلب عليَّ أحدٌ اتعاباً فيما بعد، فانّي حاملٌ في جسدي سمات الربِّ يسوع * نعمةُ ربنا يسوع المسيح مع روحكم ايها الاخوةُ ، آمين .

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (لوقا ٨ : ٤١ - ٥٦)

في ذلك الزمان، دنا الى يسوعَ انسانٌ اسمهُ يايرُس، وهو رئيسٌ للمجمع، وخرَّ عندَ قدمي يسوعَ وطلب اليه ان يدخلَ الى بيته * لأن له ابنةً وحيدةً ، لها نحو اثنتي عشرةَ سنةً، قد اشرفت على الموت. وبينما هو مُنطلقٌ، كان الجموعُ يزحمونهُ * وإنَّ امرأةً بها نَزفُ دم منذ اثنتي عشرةَ سنة، وكانت قَد أنفَقَت معيشتَها كلَّها على الأطبَّاء ولم يَستطعْ أحدٌ ان يشفيَها * دَنت من خَلفه ومسَّتْ هُدبَ ثوبه وللوقت وقفَ نَزفُ دمهـا * فقـال يسـوع : مَن لمسني؟ وإذَ أنكرَ جميعهمُ، قالَ بطرس والذين معه: يا معلِّم، إنَّ الجموعَ يضايقُونك ويزحمونك وتقول مَن لمسني * فقالَ يسوع: انه قد لمسني واحدٌ. لاني علمتُ أنّ قوَّةً قد خرجت مني * فلمَّا رأت المرأةُ أنها لم تخفَ، جاءَت مُرتعدةً وخرَّت له وأخبرَت أمامَ كل الشعب لأيَّة علَّة لمستَهُ وكيفَ بَرئَت للوقت * فقال لها: ثقي يا ابنة، ايمانُك أبرَأك، فاذهبي بسلام. وفيما هو يَتكلم، جاء واحدٌ من ذوي رئيسَ المجمَع وقالَ له: إن ابنَتَكَ قد ماتت، فلا تُتعب المُعلم * فسمعَ يسوعُ فأجابه قائلاً: لا تَخفْ، آمن فقَط فتبرأ هي * ولمّا دخل البيتَ، لم يَدَعْ أحداً يَدخلُ إلاّ بطرسَ ويعقوبَ ويوحنَّا وأبا الصبية وأُمَّها * وكان الجميعُ يَبكونَ ويلطمونَ عليها فقال لهم لا تبكوا. إنها لم تَمُتْ ولكنها نَائمة * فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت * فأمسكَ بيدها ونادى قائلاً: يا صبيّة قومي * فَرَجَعَتْ روحُها وقامت في الحال، فأمرَ أن تُعطى لتأكل. فَدَهشَ أبواها، فأوصاهُما أن لا يقولا لأحدٍ ما جرى

تفسير الإنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

يكتب الإنجيلي أن امرأة بها نزف دم منذ ١٢ سنة ، دنت من خلفه ومسّت هدب ثوبه لأنها قالت في نفسها «إن مسستُ ثوبه فقط شفيت» لماذا يا تُرى لم تتقرّب منه بجرأة؟ كانت تخجل من مرضها معتقدة أنّها غير طاهرة. إن كانت المرأة في دورها الشهري تَعْتَبر نفسها غير طاهرة، فكم بالأحرى هذه المرأة التي عندها مثل هذا المرض. إن الناموس كان يعتبر المرض غير طاهرٍ بالكليّة ولذلك نجدها تحاول أن تختبىء وأن لا يراها أحد. لم يكن عندها بعد فكرة واضحة عن المسيح وإلاّ لما إعتقدت انها سوف تعبر بدون ان يلاحظها أحد. هكذا اقتربت المرأة في وسط الجمع. كانت قد سمعت عنه انّه يشفي أيضاً النساء وأنّه ذاهب ليشفي الإبنة الميتة. طبعاً لم تتجرأ ان تدعوه الى بيتها بالرغم من حالتها المادية المريحة. وأيضاً لم تأت إليه بصراحة بل خفية اقتربت منه ولمست ثوبه بايمان. لم يكن عندها شكّ ولكنها لم تقل سوى «أشفى للحال من مرضي» لأنها قالت علّني أشفى ان مسستْ ثوبه. لقد اقتربت برجاء لإعادة صحتها وقال عنها الإنجيلي «إن مسستُ ثوبه فقط شفيت» شاهدته يخرج من بيت العشار وشاهدت الذين كانوا يتبعونه من عشّارين وخطأة، كل هذا أعطاها رجاءً بازدياد. أمّا المسيح فلم يتركها تهرب بل جلبها الى الوسط وأظهرها للجميع وذلك لأسباب كثيرة. هذا بالرغم من امكانية قول بعض الملحدين انّه فعل ذلك رغبة في المجد لأنهم يقولون لم يتركها تذهب بلا ملاحظة. **ماذا تقولون أيها الجهلاء؟** ولكن لأي سبب أتى بها الى الوسط؟ أولاً: ليبعد الخوف عن الإمرأة، ولا يزعجها ضميرها وكأنها سرقت النعمة وتعيش في قلق. ثانياً: ليخرجها من ضلالها في الإعتقاد أنها عبرت بلا ملاحظة. ثالثاً: لكي يتبيّن للجميع إيمانها حتى يحسدها الآخرون.

*** لوقا ٨:٤٩** وَمن وَقْف دَمهَا يظهر انّه كان يعلم كل شيء ومن ثم من جرّاء هذه المرأة يربح رئيس المجمع لأن هذا الأخير كان قريباً من الشكّ والضياع. لأن الذين أتوا اليه كانوا يقولون «لا تتعب المعلّم لأن ابنتك قد ماتت» وكذلك الذين في البيت يضحكون عليه عندما قال انها نائمة (لو٥٣ـ٥٢) وكان من الطبيعي أن يشعر الأب بالموقف نفسه.

لكل ذلك أتى المسيح بالمرأة ووضعها في الوسط وكان هو أيضاً له بساطة كبيرة عندما قال له: «لا تخف آمن فقط فتبرأ هي» (لوقا ٨:٥٠) كان ينتظر عن قصد أن يحلّ الموت حتى يأتي ويجعل **علامة القيامة واضحة** . من أجل ذلك يتأخر بعض الوقت في السير ويُطَوِّل حديثه حتى يترك الإبنة تموت ويصل المرسلون ليقولوا لا تتعب المعلّم وهذا ما يلاحظه الإنجيلي ضمناً عندما يقول: «وفيما هو يتكلّم جاء واحدٌ من ذوي رئيس المجمع وقال له: ابنتك قد ماتت لا تتعب المعلّم» (لوقا٨:٤٩). كان يريد أن يتثبّت من الموت حتى لا يكون شك في القيامة وهذا ما يفعله المسيح دائماً. في حالة لعازر، انتظر يوماً ويومين وثلاثة أيام.

* لوقا ٨:٤٣–٤٨ الإمرأة النازفة من جديد

من أجل كل ذلك جاء بها الى الوسط وقال لها: «ثقي يا ابنةُ» كما قال للمخلّع «ثق يا ابني» هذا لأنها كانت مرتعدة من الخوف من أجل ذلك قال لها: «ثقي» ودعاها «يا ابنة» لقد جعلها إيمانها ابنةَ ويتبع المديح «إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام». ويذكر لوقا عن المرأة شيئاً إضافياً ويقول: «ولمّا دنت منه للوقت وقف نزف دمها» (لو٨: ٤٤).لم يدعُها المسيح للحال بل سأل «من لمسني». لاحظَ بطرس والآخرون: «يا معلّم ان الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني».(أدعُ جانباً البرهان الكبير على لباسه جسداً حقيقيّاً وأنّه كان يدوس على كل تكبّر، لم تكن الجموع تتبعه عن بعد بل كانت تحيط به من كل جانب) لكنه كان يقول بالحاح انه قد لمسني واحدٌ لأني علمت ان قوة قد خرجت مني، كان يتكلّم بهذه الطريقة ويدنو من الصعيد الروحي لمستمعيه. كان يقول ذلك لكي يجعلها تعترف وحدها بما فعلت ولذلك لم يظهرها للحال، كان يريد أن يُظهر أنّه كان يعرف شيئاً خاصاً بوضوح وكذلك ان يجعلها تكشف عن كل شيء بنفسها حتى لا يزرع الشك فيها لو كشف عن كل ذلك هو بذاته ؛ انظروا كيف أن المرأة كانت أفضل من رئيس المجمع، لم توقفه، لم تمسكه، لقد لمسته فقط بطرف أصابعها، وبينما جاءت بعد رئيس المجمع ذهبت صحيحة قبله. لقد طلب الطبيب الى بيته اما هي فقد اكتفت بالاقتراب منه. **إن كانت مربوطة بألمها لكنها كانت مجنّحة بأيمانها.** انتبهوا كيف يعزّيها السيّد «إيمانك أبرأك». لقد قال لها هذا بعد ان جلبها الى وسط الشعب لأهداف عديدة لكي يعلّم رئيس المجمع ان يؤمن ولكي يجعل المرأة تخبر أمام كل الشعب؛ هذا بالإضافة الى النعمة والفائدة التي واكبت كلماته والتي لا تقلُّ عن الصحة الجسديّة. لقد أراد أن يمجّد المرأة